مو اقع التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الثقافة الصحية – دراسة ميدانية عل عينة من الشباب الجامعي الجز ائر

Social networking sites and their role in shaping the health culture of youth. - Field study on a sample of Algerian university youth -

يحياوي إبراهيم (*)

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

yahiaoui_19@yahoo.fr

تاريخ الاستلام:2020/04/09 تاريخ القبول:2020/06/21

الملخص: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز وسائل الاتصال الجديدة في نقل المعرفة ونشر الثقافة وتوعية فئات اجتماعية واسعة في المجتمع، ومنها نقل ونشر وتشكيل الثقافة بصفة عامة، والثقافة الصحية بالتحديد وخاصة فئة الشباب. إن الاستخدام المتزايد للأنترنت في أوساط المجتمع جعل كثير من الشَباب يقبل على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لما تتميز به من خصائص حديثة. وتجعل المستخدم يحقق حاجات أو إشباعات يريد الوصول اليها كانت فيما سبق صعبة المنال، بينما اليوم أصبحت في متناول كل راغب وطالب. إن مواقع تواصل الاجتماعي أضحت مفتوحة وتتميز بأساليب فنية إغرائية تصل بالمستخدم إلى حالة من الإدمان. ولهذا جاء بحثنا ينقب عن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الصحية للشباب الجزائري، وقسمنا بحثنا إلى قسمين جانب نظري وآخر ميداني، بحيث استخدمنا عينة من الشباب قوامها 50 مفردة موزعة على الجنسين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: (الدور، التواصل الاجتماعي، الثقافة، الصحة، الشباب).

Abstract: Social Networking sites are considred the most important means of communication in the Transfer of know ledge and dissémination of . culture and awaveness of social groups in the community including the transfer dissémination and shaping of culture in general and health culture specifically especially The youth the increasing use of the Internet in the

community make a fot of young people accept the use of social Networking sites because of its modern caractérisâtes and to achieve the needs or expectations he wanted to acess was previously difficult to reach while to day beame accessible to all willing and student .the social networking sistes are open and characteristies and to achève the needs or escpectatious he wamted to access was previously difficulté to reach while today became accessible to all willing and student. .the Social networking sites are open and characterized by technical methods of evrichement that rezh the user into astate of addiction .social structure in shaping health culture for the algerien youuth our seation was divided into tow theoretical and the other field so we used a sample of young people cosisting of 50 individuuals divided between male female.
Keywords: (role , social networks , culture ,health, youth).

*يحياوي إبراهيم

مقدمة:

تعد وسائل الاتصال الجديدة من أهم مجالات الاتصال البشري في العصر الحديث، وقد حظيت بأهمية كبيرة لقدرتها على زيادة من وعي الجمهور في مختلف مجلات الحياة، فهي تقوم بجهد كبير في نقل ونشر المعلومات الصحيحة والصادقة، وإظهار الحقيقة والكشف عنها مما تنعكس آثارها الإيجابية على حياة الفرد والمجتمع. وتزداد أهمية وسائل الاتصال في مختلف المجتمعات من خلال اعتماد الأفراد على المعلومات المقدمة فيها لمعرفة التوجهات عما هو حاصل في مجتمعه وتتباين نوع ودرجة هذه الاعتمادية. إن وسائل الإعلام والاتصال لها دور مهم في معالجة اتجاهات ومواقف وسلوكيات الأفراد الخاطئة إزاء العديد من المظاهر الاجتماعية ومنها الظواهر الصحية، حيث تعد الأخطار الصحية التي تواجه البشرية من أبرز تحديات هذا العصر، الأمر الذي أدى إلى وجود الكثير من الدراسات والبحوث التي تنوه بأهمية الجهود الاتصالية في زيادة درجة معرفة هذه الأخطار، وتبصرت الأفراد وتنمية إدراكهم، وتثقيفهم صحيًا ورفع من درجة الوعي الصحي، والمحافظة على الصحة، وتكوين مجتمع سليم جسديا وعقليا ونفسيا خالي من الأمراض والأوبئة. والاهتمام بفئة الشباب تكون من الأولويات التي تضعها الدول والمنظمات العالمية المهتمة بشؤون الشباب وبالخصوص موضوع الصحة، وخاصة مع تزايد أخطار تعرض هذه الفئة

للكثير من المشكلات الصحية المستحدثة والتي تحتاج إلى جهد مجتمعي كبير للحد منها وإنقاض هذه الفئة من خلال وضع حلول إستراتيجية ومستعجلة في نفس الوقت.

1-الإشكالية :يعد الاتصال من أهم المحاور في الحياة البشرية لما له من أهمية كبرى في حركية المجتمع من حيث نقل المعرفة والثقافة من جيل إلى جيل آخر أو من مجتمع إلى آخر، ومن خلال المسيرة البشرية عرف الاتصال تطورات وتغيرات كبيرة سواء على مستوى المضامين أو الأشكال وخاصة في العصور الاخيرة منذ اكتشاف ألة الطباعة إلى العصر الرقمي الذي نعيشه اليوم، بحيث أدى التطور التكنولوجي في مجال الاتصال الالكتروني إلى وجود وسائل اتصال جديدة تختلف في طبيعتها عن وسائل الاتصال التقليدية التي تراجع دورها ووظائفها في المجتمعات الصناعية اليوم، وظهور وسائل اتصال جديدة غيرت وجه العالم والمجتمعات ككل ومن بين هذه الوسائل الجديدة في الاتصال مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد اليوم من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال ومن أهم مصادرها حيث يتم الرجوع إليها من قبل المستخدمين للحصول على المعلومات التي يحتاجونها بمختلف التخصصات و في اللحظة والمكان المناسب.

لقد انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في أنحاء العالم؛ مما أدت إلى كسر الحدود الجغرافية، وجعلها تبدو كقرية صغيرة تربط أبناءها بعضهم ببعض. بل بإمكاننا نقول حولت الجغرافيا الطبيعة إلى غرفة صغيرة يجتمع فيها أبناء العالم كلهم بكل مكوناتهم العرقية واللغوية والجنسية إلى عائلة واحدة زمنيا ومكانيا تربطهم حوارات ونقاشات وتفاعلات في فضاء افتراضي علامته الصورة والصوت والحرف في اشكال رمزية. لقد تطورت هذه المواقع لتصبح الأشهر استخداما بين متفاعلي الإنترنت في العالم. ومع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية والاتصالات ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات وخاصة فئة الشباب التي وجدت ضالتها في هذه التقنية لكي تحقق لها مطالبها ورغباتها وتعبر من خلالها عن أفكارها وطموحها، وتسعى لتحقيق الاشباعات والرغبات إلى درجة الادمان. إنَ الوضع الجديد جعل المشرفين على هذه المواقع من زيادة التحكم في هذه التقنيات إبداعا

وإنتاجا وإغراءا لكسب فئة الشباب، وجعلها رهينة هذه المواقع في عملية التنفس الآلي من الأكسجين التقني الثاني بعد الاكسجين الطبيعي.

وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي تعرف إقبال كبير من الطرف الشباب هي:فايسبوك ، ماي سبيس، هاي فايف، لينكدان، تويتر، برايت كايت، هالول، أكس بوكس ، ديليشيوس، فريندستر، كاوتش سيفينج. وتعمل هذه المواقع على كسب أكبر عدد من المتفاعلين، ليشكلوا خلايا تواصل تعمل على طرح فيما بينهم قضايا للنقاش والاستفسار أو التعارف والحوار، وتتيح لهم مجال للحرية في تعبير عن أرائهم وأفكارهم دون حدود أو قيود، وتنوعت المواضيع بينهم من السياسية إلى الاجتماعية إلى الثقافية، ومفتوحة الأفاق على الصغير والكبير والرجل والمرأة بل على كل الفئات الاجتماعية المختلفة، وبكل طبقاتها فهي تشارك بأسلوبها اللغوي الجيد أو الرديء، مما تتشكل شبكة من العلاقات الاجتماعية بهويات افتراضية.

ولقد غزت مواقع التواصل الاجتماعي كل المواضيع وكل المعارف، وأصبحت محطة للحصول على المعلومة مهما كانت طبيعتها، ومن الجوانب الهامة التي كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في إثرائها وطرح المعلومة المتعلقة بها سواء كانت تقليدية أو ما وصل إليه العلم الحديث من دراسات وهي الثقافة الصحية. فإن هذه المواقع أصبحت اليوم مملوءة بالمعلومات حول الصحة، وما يرتبط بها من كل الجوانب وبشكل كثيف حتى إن المختصين في هذا المجال لكثافة المعلومة أصبحوا عاجزين للاطلاع عليها أو استيعابها أو التحكم فيها، بحيث ظهرت كثافة معلوماتية في المجال الصحي من خلال قواميس متخصصة أو فيديوهات مصورة أو مجلات محكمة وغيرها. إن الثقافة الصحية اليوم لم تعد تلك الثقافة التي كان يملك إلا الطبيب أو المتخصص فقط؛ بل الثقافة الصحية أصبحت اليوم بفعل مواقع التواصل الاجتماعي لغة الجمهور وأصبح المريض يناقش طبيبه على المباشر بل وصلت إلى حد أن يوجه طبيبه إلى بعض منافذ المعرفة. لقد وصلت مواقع التواصل الاجتماعي مبلغ لنشر الثقافة الصحية بين مستخدميها ليتسنى لأبسط مستخدم أن يطلع على أعقد العمليات الطبية، ويتعرف على أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا في مجال الطب

والصحة. وانطلاقا من فكرة أن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أضحت حقيقة اجتماعية واقعية يمارسها ويستفيد منها فئات اجتماعية واسعة، وخاصة فئة الشباب التي تشكل من مجموع سكان العالم حسب الكثير من الإحصائيات ما يقارب 60%، ومنه يكون **التساؤل الرئيسي: كيف تساهم مو اقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة الصحية للشباب الجز ائري؟**

2-الفرضية العامة: تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة الصحية للشباب الجزائري.

-الفرضيات الجزئية:

- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في حصول الشباب الجزائري على معلومات متعلقة بالثقافة الصحية.

- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجزائري وعي ثقافي ببعض القضايا الصحية.

- تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير أراء ومواقف الشباب الجزائري نحو بعض القضايا الصحية.

3-أهمية الدراسة: يكتسي موضوع مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبرى في مجال الاعلام والاتصال يمكننا إبراز هذه الأهمية في النقاط التالية:

- تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الراهن ذات أهمية كبيرة في الدراسات والأبحاث للخصوصية التي ميزتها عن غيرها من وسائل الاتصال الجديدة التي غزت عالم الاعلام والاتصال، واستقطبت شريحة اجتماعية عريضة تقدر بالملايين وخاصة فئة الشباب.

- فكرة شبكات التواصل الاجتماعي والصحة الفردية لما لها من أهمية كبرى في حياة الفرد حيث يعتبر العامل الصحي مهم بالنسبة للمجتمعات المتقدمة التي تعمل على الاهتمام به، وتسخيرها إمكانيات كبرى ووضع قوانين ولوائح لحمايتها منذ وجود الفرد كجنين إلى تقدمه في السن، إذ تعتبر الصحة من القضايا الاجتماعية التي أصبحت تثار في شبكة التواصل الاجتماعي من حيث إبراز أهميتها ودورها في حياة الفرد والمجتمع.

- إن هامش الحرية الكبير الذي ميزة مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من وسائل الاتصال التي لازالت لحد اليوم مقيدة بكثير من الاجراءات والقوانين، مما سمحت بمشاركة فئات اجتماعية كبيرة لتعبر عن أرائها وأفكارها بكل حرية مع إمكانية الاستفادة الكبيرة من المعارف والمعلومات المتداولة نتيجة الانفجار المعلوماتي الرهيب، ومنه الاطلاع على الثقافات المتعددة للشعوب والأمم لمعرفة كيف تشكل الثقافة داخل المجتمع ومنها الثقافة الصحية التي أصبحت لها أولوية بفعل التنمية البشرية والبرامج المسخرة لذلك.

4-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى توضيح دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة الصحية لدى الشباب الجزائري من خلال:

- التعرف على مدى اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على معلومات حول الثقافة الصحية.

- التعرف على مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجزائري وعي ثقافي ببعض القضايا الصحية.

- التعرف على أراء واتجاهات الشباب نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة الصحية.

5-مبررات اختيار الموضوع: ظاهرة انتشار واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت لها أهمية كبيرة تستدعي من الباحثين والدارسين الاهتمام بها مما جعلتنا نلج هذا الموضوع ولنا عدة مبررات موضوعية وعلمية ومنها:

- حساسية الموضوع وأهميته العلمية لكونه ظاهرة اجتماعية جديدة، وتتميز بالحساسية الشديدة نتيجة للتأثيرات المترتبة عليها على المستوى الاجتماعي والثقافي للمجتمع؛ مما يجعله من أهم الموضوعات التي يجب دراستها والبحث عن عللها ومخرجاتها.

- رغبة الباحث للاطلاع على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأهم مكون اجتماعي (الشباب)، وعلاقته بالمجال الثقافي والبحث عن هذه العلاقة الترابطية بين هذه المواقع وثقافة المجتمع، وإمكانية التأثر والتأثير المزدوج والنتائج المترتبة على ذلك.

- الانتشار الكثيف لقاعات الانترنت على المستوى الاجتماعي، وكثرة رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى استعمال الهاتف النقال، وأصبحت كلمة الفيسبوك هي المصطلح المتداول بشكل لافت للنظر بين كل طبقات ومكونات وفئات المجتمع في تفاعله مع هذه الظاهرة.

6-تحديد المصطلحات:

6-1-الدور: الدور هو تلك الأنشطة المرتبطة بالسلوك الهادف المتوقع من شخص ما في إطار وظيفة يحددها له القانون او المعايير الاجتماعية وبين التعريفات:

-تعريف روبتر :"الدور هو وظيفة الفرد في الجماعة ودوره في موقف اجتماعي معين" .(شكور،1989 :216).

-تعريف لينتون :"الدور هو جملة النماذج الثقافية المرتبطة بوضع اجتماعي معين وتشتمل على اتجاهات وأنواع سلوك معينة .يتوقعها الشخص من المنتمين إلى الجهاز ذاته ولذا فإن الادوار لا يمكن دراستها إلا في اطار صلات البيئة".(شروخ،2004 :123)

-تعريف هوبر: «الدور يعكس مجموعة السلوكات والتصرفات المنبثقة عن الفرد الذي يحتل مكانة ما". (وينفريد،1998 :80).

6-2-مو اقع التواصل الاجتماعي: جاء في قاموس ODLIS الالكتروني تعريف مواقع أو خدمات التواصل الاجتماعي "بأنها خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين". (http://www.abc-clio.com)

وفي تعريف آخر لمواقع التواصل الاجتماعي هي تلك المنظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها "بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهويات نفسها أو جمعه مع أصدقاء ". (راضي زاهر،2003: 23)

وفي تعريف الثاني عن مواقع التواصل الاجتماعي هي تلك الشبكات الاجتماعية التي تحمل «مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول

سنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بهم".(منصور،2012 :223).

3-6-الثقافة: هناك تعريفات كثيرة ومتعددة للثقافة أوردها علماء الانثروبولوجيا، ومن العسير أن نعتمد على تعريف واحد لأهمية الكلمة وتعقد معناها "فالثقافة تتألف من أنماط، مستترة أو ظاهرة للسلوك المكتسب والمنقول عن طريق الفرد، فضلا عن الانجازات المتميزة للجامعات الإنسانية، ويتضمن ذلك الأشياء المصنوعة، ويتكون جوهر الثقافة من أفكار تقليدية، وكافة القيم المتصلة بها، أما الأنساق الثقافية فتعتبر نتاج السلوك من ناحية، وتمثل الشروط الضرورية له من ناحية أخرى". (غيث،1997 :110). كما اعتبر آخرون أن الثقافة تنطوي على مجموعة من "دلالات متعددة وينطبق على الأعمال الميدانية كما على الانجازات التقنية، وعلى القدرات الفكرية كما على التمرين الجسدي، وعلى علم الأحياء؛ كما على الآداب والإنسانيات". (فيريول ، 2011 :66).

كما عرفها "مالك بن نبي" الذي يعتبر الثقافة هي المحيط الذي يصوغ كيان الفرد، كما أنّها مجموعة القواعد الأخلاقية والجمالية فيقول: «أنها مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الاجتماعية التي يلقاها الفرد منذ ولادته كرأسمال أولي في الوسط الذي ولد فيه، والثقافة على هذا هي المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته".(بن نبي، 1986: 83).

- تعريف عابد الجابري :"هي ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتغيرات والإبداعات والتطلعات التي نحتفظ بها لجماعة بشرية". (الجابري ،1998 :19).

4-6-الصحة: إن هي كون الفرد سليما من الناحية البدنية والعقلية والنفسية، ولقد تعددت تعريفات الصحة بتعدد المؤسسات والمتخصصين، ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية عام 1984 الصحة على أنها :هي مجمل الموارد الاجتماعية والشخصية والجسمية التي تمكن الفرد من تحقيق طموحاته وإشباع حاجاته ."ومن بين تعريفات الصحة أنها مؤشر دال على حياة وسير كل الوظائف الدالة على حياة الأعضاء المشكلة

للجسم الإنساني بشقيه الفيزيقي والنفسي خلال مدة زمنية كافية تماشيا مع النمط أو النمو العادي الذي تحدده الأصول الطبية والعلمية المتخصصة في هذا المجال مع استثناء العاهات والإصابات التي قد تصيب الجسم ولكن لا تعيق الأعضاء على أداء وظائفها، كالأعمى مثلا يتوفر على قدر معتبر من الصحة".(Revues.Univ-Ouargla 2016).

5-6-الثقافة الصحية: تعتبر جملة من المعلومات والبيانات والحقائق الصحية التي ترتبط بالصحة والمرض تقدم للإنسان من أجل تغيير حياته اليومية نحو الافضل «أي عملية ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، بهدف تغيير الاتجاهات والعادات السلوكية غير السوية، وكذلك مساعدة الفرد على اكتساب الخبرات وممارسته العادات الصحية الصحيحة".(بدح وآخرون، 2015 :14). إن التثقيف الصحي يقوم بشكل أساسي حول تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع بهدف استثارة الدوافع لديهم، أو إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكات الصحية السوية، وبالتالي لرفع مستوى الصحة أو الوقاية من المرض، أو التقليل ما أمكن من مضاعفاته.

7-الدراسات السابقة:

7-1-دراسة مصعب عبد السلام المعايطة (2014). دور التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي، دراسة في برنامج "صحتك بالدنيا «رسالة ماجستير، جامعة البتراء، الاردن. انطلق الباحث في دراسته من إشكالية مفادها أن حياة الانسان مرتبطة بعالم الصحة، وأن وسائل الاعلام لها مسئولية في الوعي الصحي للجمهور. وأن الاسرة الاردنية تهتم بالتثقيف الصحي من أجل الارتقاء بمستواها الصحي، وإكسابها السلوك الصحي السليم، ومنه جاء التساؤل الرئيسي ما دور برنامج (صحتك بالدنيا) الذي يبث على التلفزيون الاردني في التثقيف الصحي؟ وتفرع عن هذا السؤال الاسئلة الفرعية عدة أسئلة؟ وهدفت الدرسة إلى التعرف على مدى متابعة الجمهور برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي. التعرف على مدى استفادة الجمهور من برنامج صحتك بالدنيا من معلومات الصحة. معرفة مدى تأثير برنامج صحتك بالدنيا في

التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الاردني. معرفة رأي واتجاهات المجتمع الاردني نحو دور برنامج صحتك بالدنيا في عملية التثقيف الصحي. قياس درجة الثقة ومستوى المصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج براي الجمهور. ومن أجل تحقيق هذا الغرض قام الباحث بتصميم استبانة وتم توزيعها على 450 من أفراد المجتمع الاردني، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي.

2-7-دراسة رأفت مهند عبد الرزاق(2013)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة ميدانية على طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، جامعة البتراء، الاردن. ركزت مشكلة الدراسة على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات السياسية على الشباب الجامعي، وطرحت التساؤل الرئيسي التالي ما طبيعة استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم. وهدفت هذه الدراسة التعرف على دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الوعي السياسي لفئة مهمة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب الجامعي (الاناث والذكور)، ومعرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة. والبحث عن الآثار المترتبة عن استخدام المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي. وقد وقع اختيار العينة على طلبة ثلاث جامعات عراقية حكومية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبان على طلبة الجامعات الثلاث، وتكونت عينة الدراسة من 340 مفردة حيث تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية.

3-7-دراسة نوال بركات (2016)، انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية. دراسة ميدانية على عينة من المستخدمين الجزائريين. اطروحة دكتوراه علم الاجتماع جامعة بسكرة الجزائر. انطلق الباحث من فكرة أن الانسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش في اتصال وتواصل ومن خلال ذلك تنشأ علاقات اجتماعية بين افراد المجتمع ونتيجة لتطورات التكنولوجية الهائلة لم يكن المجتمع

الجزائري بعيدا عن هذه التغيرات مما سمح للمستخدمين بناء علاقات اجتماعية افتراضية كان لها دور في تغيير الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية. وهدفت الدراسة إلى تحديد أسباب إقبال الجزائريين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك معرفة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية السائدة في الاسر الجزائرية. وكذلك معرفة انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية زملاء الدراسة والعمل، وكذلك التعرف بدقة على الفروق في انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على نمط العلاقات الاجتماعية حسب المتغيرات المتعلقة بشخصية المستخدم الجزائري وكذلك حسب المتغيرات المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي الاحصائي في جمع البيانات وتحليلها وكان حجم العينة ب 1000 مفردة وتم توزيع الاستبيان على أفراد العينة بطريقة الاستبيان الالكتروني.

التعليق على الدراسات السابقة: مما لاشك فيه أن للدراسات السابقة أهمية كبيرة في مجال البحث ؛ بحيث تعطي التصور الانطلاقي للباحث المبتدأ ، وترسم له صورة واضحة عن أهم الدراسات التي أجريت في هذا المجال وأهم النتائج المتوصل إليها كما تبين له أهم النقائص والثغرات التي يمكن ملاحظتها، والتي لم تدرج في الدراسات السابقة لذا يجب اعطائها أهمية في الدراسة الحالية ويلاحظ أن معظم الدراسات السابقة التي اعتمد عليها الباحث في هذه الدراسة فقد تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الاساسية في هذه الدراسة، والمتمثلة في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد في جوانب حياته الاجتماعية والثقافية ، كما لاحظنا أن معظم الدراسات السابقة المعتمدة توافقت مع دراستنا وبالخصوص في المتغير الأول وهو مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وتأثيره على القيم الاجتماعية أو تشكيل ثقافة الشباب عموما .كما استفادة الباحث في الجانب الميداني للدراسات في تحديد مجتمع البحث أو إختيار العينة وكيفية استخدامها .كما لاحظنا وجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في النتائج المتوصل اليها.

8-نوع الدراسة ومنهجها : تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من حيث وطبيعتها، والعوامل المختلفة المؤثرة فيها. كما تهدف هذه النوعية من الدراسات الوصفية إلى إختبار العلاقات بين المتغيرين الثابت والمستقل في حدود الاشكالية المطروحة وفروض الدراسة، وأهداف الدراسة المرجو الوصول إليها. وفي دراستنا هذه استخدمنا فيها المنهج الوصفي من أجل وصف وتفسير البيانات التي حصلنا عليها من خلال دراسة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة الصحية لدى عينة من الشباب الجزائري، حيث تم معالجتها احصائيا لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤل الرئيسي، وإثبات صحة الفرضيات التي تم وضعها.

أ-حدود الدراسة:

-**الحد الزماني**: تم الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 05 جوان 2019 إلى غاية 25 جوان 2019.

-**الحد المكاني**: تمت في منطقة جغرافية معينة وهي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 الجزائر.

-**الحد البشري**: هو المجتمع الذي يمثل جميع الوحدات التي تتم دراستها ويمثلها الجمهور المستهدف والمتمثل في الشباب الجامعي الجزائري من الذكور والإناث، ومن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

ب-عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها 50 مفردة من الشباب الجامعي الجزائري في جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 للعلوم الانسانية والاجتماعية. وكان الاعتماد على عينة الشباب من الذكور والإناث على حد سواء، ولكون أن هذه الفئة هي الاكثر اهتمام واستخداما لمواقع التواصل الاجتماعي لذا كان التركيز على الشباب الجامعي انطلاقًا من الفرضية التي تقوم على أن طلبة الجامعة يشاركون الشباب في الخصائص العمرية والبيولوجية والنفسية والاجتماعية، وإن كانوا يتميزون عن عامة الشباب بأنهم أكثر وعيا وثقافة، ويفترض أن يكونوا أكثر اهتماما بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي. والشباب الجامعي هم أكثر الفئات العمرية تتفاعل مع التغيير

الاجتماعي سواء على المستوى المحلي أو العالمي، ومن ثم تم اختيار العينة بطريقة قصدية.

9-عرض وتحليل البيانات الميدانية.

- البيانات العامة:

جدول رقم (1): يوضح الجنس والسن

السن			18-20	21-24	25 فما فوق	المجموع
الجنس	ذكور	ت	3	14	8	25
		%	12,0%	56,0%	32,0%	100,0%
	إناث	ت	1	14	10	25
		%	4,0%	56,0%	40,0%	100,0%
المجموع		ت	4	28	18	50
		%	8,0%	56,0%	36,0%	100,0%

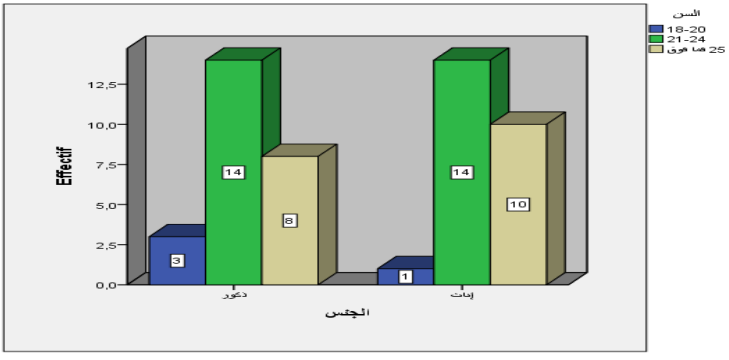

نلاحظ من الجدول أعلاه بالنسبة لمتغير السن والجنس بأن غالبية الطلبة هم من الفئة العمرية (21-24 سنة)، وكانت النسبة المسجلة هي (56%)، وتوزعت النسبة بالتساوي على الجنسين بـ(56%). ثم تلتها الفئة العمرية (25 فما فوق)، وكانت النسبة المسجلة هي (36%)، وتوزعت النسب على الجنسين؛ بنسبة (40%) للإناث، ونسبة

32% بالنسبة للذكور. ثم تلتها الفئة العمرية من (18 إلى 20 سنة)، وكانت النسبة المسجلة هي (8%)، وتوزعت النسب على الجنسين حيث نسبة الذكور (12%)، ونسبة الإناث (4%). ومن خلال النتائج يتبين أن غالبية أفراد العينة هم من الفئة العمرية (21-24 سنة) والذين يمثلون السنوات الاولى من الالتحاق بالجامعة نتيجة النسب المرتفعة في النجاح في شهادة البكالوريا في السنوات الأخيرة.

جدول رقم (2): يوضح استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			دائما	نادرا	أحيانا	المجموع
الجنس	ذكور	ت	11	3	11	25
		%	44,0%	12,0%	44,0%	100,0%
	إناث	ت	22	0	3	25
		%	88,0%	0,0%	12,0%	100,0%
المجموع		ت	33	3	14	50
		%	66,0%	6,0%	28,0%	100,0%

مرتسم رقم (2): يوضح استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي

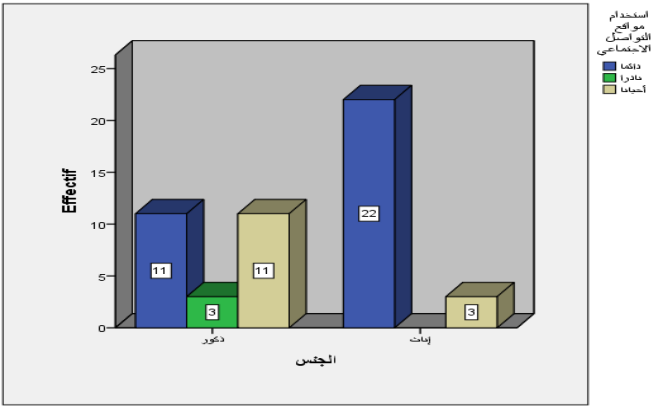

قد يتضح من قراءة الجدول والشكل البياني السابق أن نسب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سجلت أعلى نسبة في الاتجاه العام هي (66%)، لمقترح دائما وتوزعت النسب على الجنسين؛ فنسبة الاناث كانت (88%)، ونسبة الذكور (44%)، ثم يليها في الترتيب مقترح أحيانا الذي سجل نسبة (28%)، وتوزعت النسب على الجنسين نسبة (44%) للذكور، ونسبة (12%) للإناث، ثم يليه مقترح نادرا الذي سجل نسبة (6%)، منها (12%) بالنسبة للذكور، ونسبة (0%) بالنسبة للإناث. ومن خلال النتائج يتبين أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة، وهذا قد يدل على أن هذه الاخيرة أصبحت إحدى ضرورات الاجتماعية في حياة الطالب الجامعي ليستقي منها معارفه وتحقق له بعض الاشباعات .

جدول رقم (3) يوضح المو اقع المفضلة في المتابعة

الجنس			تويتر	المدونات	جوجل	يوتوب	أخرى (انستغرام)	المجموع
			4	2	14	22	2	64
			المواقع المفضلة في المتابعة	الفيسبوك	21,9%	34,4%	3,1%	100,0%
	إناث	ت	ذكور	ت	20	14	2	52
		%		%	31,3%	26,9%	3,8%	100,0%
المجموع		ت	5	2	26	36	4	116
		%	4,3%	1,7%	22,4%	31,0%	3,4%	100,0%

مرتسم رقم (3) يوضح المو اقع المفضلة في المتابعة

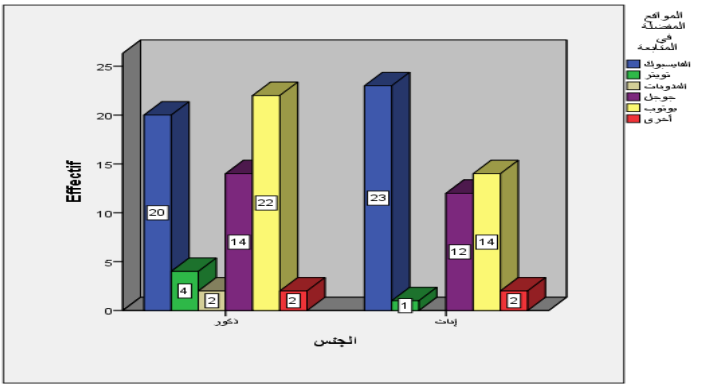

قد تشير القراءة المتفحصة للأرقام المبينة في الجدول أن أعلى نسبة مسجلة في المواقع المفضلة في المتابعة هي الفيسبوك بنسبة مقدرة (37.1%)، وتوزعت النسب (44.2%) بالنسبة للإناث و(31.3%) بالنسبة للذكور ؛ثم يليها يوتيوب(31%)، وتوزعت النسب (34.4%) بالنسبة للذكور و(26.9%) بالنسبة للإناث ،ثم يليها قوقل بنسبة (22.4%)، وتوزعت النسب (23.1%) بالنسبة للإناث و(21.9%) بالنسبة للذكور، وجاء بعدها تويتر بنسبة (4.3%)، وتوزعت النسب (6.3%) بالنسبة للذكور و(1.9%) بالنسبة للإناث. وبعدها مواقع أخرى بنسبة (3.4%)، وتوزعت النسب (3.8%) بالنسبة للإناث و(3.1%) بالنسبة للذكور، ثم تليها المدونات بنسبة (1.7%)، وتوزعت النسب (3.1%) بالنسبة للذكور و(0%) بالنسبة للإناث. من خلال النتائج يتبين أن أفراد العينة يستخدمون جلَ مواقع التواصل الاجتماعي دون استثناء مع عملية تفضيل بينها في حدود معينة؛ إلا أن الفايسبوك يبقى أفضلهم لما يتميز به عن غيره من خصائص تحقق المرغوب والمطلوب، والانتشار الواسع له من حيث الاستخدام من طرف الشباب، وخاصة الطلبة الجامعيين لمل يتميزون به هم من خصائص ديمغرافية وثقافية.

جدول رقم (4): يوضح دو افع متابعة مو اقع التواصل الاجتماعي

دوافع متابعة المواقع			الترفيه والتسلية	الحصول على المعرفة	شغل أوقات الفراغ	التعرف على ثقافة الآخر	المجموع
الجنس	ذكور	ت	16	18	6	11	51
		%	31,4%	35,3%	11,8%	21,6%	100,0%
	إناث	ت	12	12	12	8	44
		%	27,3%	27,3%	27,3%	18,2%	100,0%
المجموع		ت	28	30	18	19	95
		%	29,5%	31,6%	18,9%	20,0%	100,0%

مرتسم رقم (4): يوضح دو افع متابعة مو اقع التواصل الاجتماعي

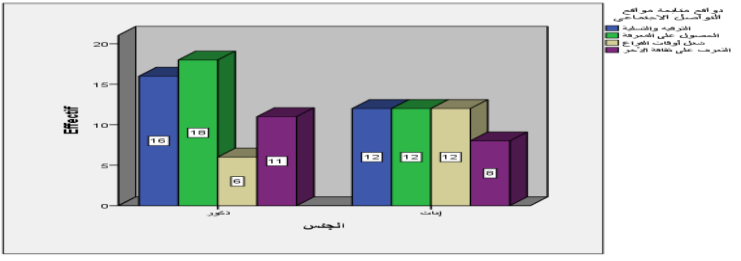

قد تبرز القراءة للأرقام المبينة في الجدول أن النسبة الأعلى من حيث دوافع متابعة المواقع هي الحصول على المعرفة (31,6%)، وتوزعت النسب (35,3%) بالنسبة للذكور و(27,3%) بالنسبة للإناث ،ثم يليها الترفيه والتسلية بنسبة مقدرة (29.5%)، وتوزعت النسب (31,4%) بالنسبة للذكور و(27,3%) بالنسبة للإناث ؛ ثم يليها التعرف على ثقافة الآخر بنسبة (20%)، وتوزعت النسب (21.6%) بالنسبة للذكور و(18.2%) بالنسبة للإناث، وجاء بعدها شغل أوقات الفراغ بنسبة (18.9%)، وتوزعت النسب (27.3%) بالنسبة للإناث و(11.8%) بالنسبة للذكور. من خلال النتائج يتبين أن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي الحصول المعرفة ثم التسلية والترفيه، وهنا نلاحظ تقارب النسبة بين الدافعين وهو تعبير عن عدم توازن في دافعية الاستخدام بين قيمتين لهما مؤشرات جدَ مختلفة (المعرفة والتسلية)، وهذا

واقع يبن التناقضات الثقافية التي يعيشها الشباب اليوم بين إكراهات الواقع وتغيرات التكنولوجية الحديثة.

جدول رقم (5): يوضح عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي يوميا

عدد الساعات التي يقضيها المستخدم يوميا			أقل من ساعة	من 01 إلى 02 ساعة	من 02 إلى 04 ساعات	من 04 إلى 06 ساعات	أكثر من 06 ساعات	المجموع
الجنس	ذكور	ت	4	7	9	4	1	25
		%	16,0%	28,0%	36,0%	16,0%	4,0%	100,0%
	إناث	ت	3	5	7	6	4	25
		%	12,0%	20,0%	28,0%	24,0%	16,0%	100,0%
المجموع		ت	7	12	16	10	5	50
		%	14,0%	24,0%	32,0%	20,0%	10,0%	100,0%

مرتسم رقم (5): يوضح عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي يوميا

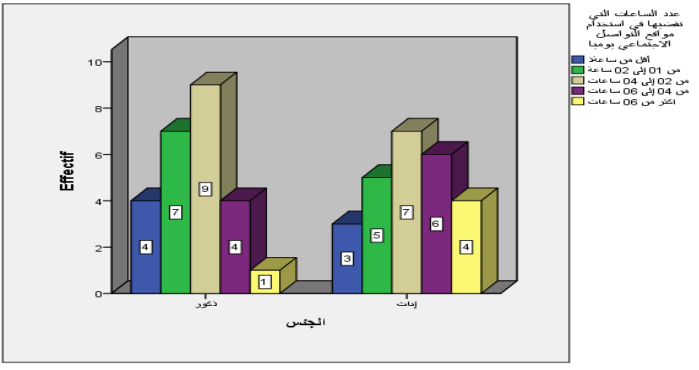

يتبين من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة مسجلة بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها المستخدم يوميا هي (32 %) من 02 إلى 04 ساعات وتوزعت النسب (36%)

بالنسبة للذكور و(28%) بالنسبة للإناث. ثم تليها نسبة (24%) من 01 إلى 02 ساعة، وتوزعت النسب (28%) بالنسبة للذكور و(20%) بالنسبة للإناث. ثم بعدها نسبة (20%) من 04 إلى 06 ساعات، وتوزعت النسب (24%) بالنسبة للإناث و(16%) بالنسبة لذكور. ثم نسبة (14%) أقل من ساعة وتوزعت النسب (16%) بالنسبة لذكور و(12%) بالنسبة للإناث. ثم تلتها نسبة (10%) لأكثر من 06 ساعات وتوزعت النسب (16%) بالنسبة لذكور و(4%) بالنسبة للإناث. من خلال النتائج يتبن أن غالبية أفراد العينة يقضون في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من 2 إلى 4 ساعات وهي نسبة جدّ معتبرة، وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي أضحت وسيلة مهمة في تحقيق الحاجات والاشباعات للشباب، و أن الادمان الألي أضحى حقيقة وليس مجرد توقعات.

- بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

جدول رقم (6): يوضح مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في حصول الشباب الجز ائري على معلومات متعلقة بالثقافة الصحية.

الفرضية الأولى						
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب	القرار
زيارة طبيب عام أو مختص	0,9600	0,85619	-,330	0,743	7	غير دال (محايد)
زيارة طبيب الأسنان بشكل دوري	0,9800	0,84491	-,167	0,868	8	غير دال (محايد)
زيارة طبيب العيون بشكل دوري	0,8800	0,71827	-1,181	0,243	10	غير دال (محايد)
استعمال الأشعة الضرورية بشكل دوري	0,6800	0,68333	-3,311	0,002	11	دال (لا أوافق)
استعمال التحاليل الضرورية بشكل دوري	0,9800	0,84491	-,167	0,868	8	غير دال (محايد)
قياس ضغط الدم بشكل دوري	0,9600	0,83201	-,340	0,735	9	غير دال (محايد)
قياس نسبة السكر بشكل دوري	0,9800	0,84491	-,167	0,868	8	غير دال (محايد)
ممارسة الرياضة بانتظام	1,6200	0,72534	6,044	0,000	3	دال (أوافق)
احترام النظام الغذائي الصحي	1,5800	0,75835	5,408	0,000	4	دال (أوافق)
نظافة الملبس	1,8000	0,49487	11,431	0,000	1	دال (أوافق)
نظافة المنزل	1,6600	0,62629	7,452	0,000	2	دال (أوافق)
استخدام الحمام	1,3600	0,82709	3,078	0,003	6	دال (أوافق)
تهوية غرفة النوم	1,3800	0,80534	3,336	0,002	5	دال (أوافق)
الفرضية الأولى	1,2169	0,45247	3,390	0,001	-	دال (أوافق)

* يتم اخاذ القرار عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05).

* يتم اتخاذ القرار استنادا إلى المتوسط الفرضي (01) [(0+1+2) /3].

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي لمساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في حصول الشباب الجزائري على معلومات متعلقة بالثقافة الصحية هي (1,2169) وبانحراف معياري قدره (0,45247).وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة

المقدرة بـ(3,390) وهي دالة عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0,001)؛ وهذا يعني أنه توجد مساهمة فعلية في حصول الشباب الجزائري على معلومات متعلقة بثقافة الصحية من مواقع التواصل الاجتماعي حيث جاءت عبارة نظافة الملبس في المرتبة الاولى ثم تلتها نظافة المنزل ثم ممارسة الرياضة بانتظام ثم احترام النظام الغذائي الصحي ثم تهوية غرفة النوم ثم زيارة طبيب عام أو خاص واستعمال التحاليل وقياس نسبة السكر وقياس ضغط الدم وزيارة الطبيب و في الاخير استعمال الاشعة الطبية، ومن خلال هذه النتائج يمكن تفسيرها على أساس الثقافة السائدة اجتماعيا داخل المجتمع الجزائري وبالخصوص فئة الشباب . أن المؤشرات المتعلقة بالمعلومات الصحية انقسمت إلى مجموعتين أو فئتين الأولى متعلقة بالمظاهر العامة للشخص (سبرا يشن) والثانية متعلقة بالحياة الصحية الخاصة ، ومنه يمكن استنتاج أن الشباب الجزائري يغلب عليه طابع الاهتمام بمظهره أكثر من الاهتمام بحياته الخاصة والمتمثلة في صحته الجسمية والنفسية والعقلية وهذا يعود إلى النسق الثقافي الذي يتفاعل معه الشباب اليوم مع وسائل الاعلام والاتصال الجديدة، والتي تمجد المظهرية وتبرزها في أجمل اشكالها والمتمثلة في قدوة الشباب من مشاهير الرياضيين والمغنيين والممثلين والفنانين ومقدمي البرامج الفضائية الذين يتميزون بالاهتمام بالمظهر بالدرجة الاولى والمتمثل في تسريحات الشعر والألبسة الفاخرة واستعمال أشهر العطور والماركات الكيمياوية في عمليات التجميل. ثم تأتي الاهتمام بالحياة الصحية المتمثلة في النظام الغذائي والصحي والتي يعتبرها الشباب بأنها ضرورة ولكنه لا يعطيها اهتمام كبير للأسباب تبدوا أنها ترجع إلى نسق ثقافي واجتماعي تراكمي.

- بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

جدول رقم (7): يوضح مساهمة مو اقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجز ائري وعي ثقافي ببعض القضايا الصحية.

الفرضية الثانية						
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب	القرار
شرب الكحول	1,1600	0,91160	1,241	0,220	8	غير دال (محايد)
تناول المخدرات	1,1400	0,90373	1,095	0,279	9	غير دال (محايد)
استخدام مادة التبغ بكل انواعها (التدخين)	1,1800	0,94091	1,353	0,182	7	غير دال (محايد)
تناول المنشطات	1,1800	0,94091	1,353	0,182	7	غير دال (محايد)
تعاطي العقاقير غير المشروعة	1,1000	0,95298	0,742	0,462	10	غير دال (محايد)
الجلوس المطول أمام الأجهزة الالكترونية	1,2600	0,92162	1,995	0,052	5	غير دال (محايد)
نوع الألبسة المستخدمة	1,5400	0,76158	5,014	0,000	1	دال (أوافق)
تناول الوجبات الخفيفة	1,4000	0,78246	3,615	0,001	3	دال (أوافق)
مراقبة تاريخ المأكولات والمشروبات المصنعة	1,3600	0,80204	3,174	0,003	4	دال (أوافق)
أخطار البدانة والسمنة	1,4800	0,81416	4,169	0,000	2	دال (أوافق)
الأمان والإسعافات الأولية	1,2000	0,85714	1,650	0,105	6	غير دال (محايد)
الفرضية الثانية	1,2727	0,70514	2,735	0,009	-	دال (أوافق)

* يتم اخاذ القرار عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05).

* يتم اتخاذ القرار استنادا إلى المتوسط الفرضي (01) [(0+1+2)/3].

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب الجزائري وعي ثقافي ببعض القضايا الصحية. هي (1,2727) وبانحراف معياري قدره (0,70514).وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدرة بـ(2,735) وهي غير دالة عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0,009)؛ وهذا يعني أنه توجد مساهمة حقيقية في اكتساب الشباب الجزائري على وعي ثقافي متعلق بثقافة الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث جاءت عبارة نوع الالبسة المستخدمة في المرتبة الأولى،

وأخطار البدانة والسمنة في المرتبة الثانية ؛ثم تليها تناول الوجبات الخفيفة في المرتبة الثالثة؛ ثم مراقبة تاريخ المأكولات والمشروبات المصنعة؛ ثم الجلوس المطول أمام الأجهزة الالكترونية؛ ثم الآمان والإسعافات الأولية؛ ثم تناول المنشطات و استخدام مادة التبغ بكل انواعها (التدخين) ثم شرب الكحول ثم تناول المخدرات ثم تعاطي العقاقير غير المشروعة في المرتبة الاخيرة ، ويمكن تفسير ذلك أن مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في إكساب الشاب الجزائري لوعي ثقافي متعلق ببعض القضايا الصحية سواء من جانبها الايجابي أو السلبي كان واضحا من خلال اجابات افراد العينة ؛ كما يمكن ملاحظة أن المؤشرات انقسمت إلى مجموعتين الأولى متعلقة بالحاجيات العامة والمتعارف عنها اجتماعيا أو تدخل في دائرة المقدس؛ أما المجموعة الثانية فهي تنتمي إلى المدنس اجتماعيا وهذا يعبر عن النسق الاجتماعي للمجتمع الجزائري، والذي يتميز بتدينه المحافظ ، ويظهر ابتعاده عن هذه العادات السيئة والتي تعتبر من المحرمات دينيا ، ومرفوضة اجتماعيا؛ فكان موقفه محايدا على أساس أن الشباب الجزائري بعيدا عن ممارسة مثل هذه السلوكات الغير سوية ، ويمكننا أن نعيد تكرار فكرة إن المجتمع الجزائري لايزال مجتمعا محافظا ، ويخاف من معالجة هذه المظاهر في العلن ، وإن كانت هذه ظاهرة هي صحية إلا أنها في كثير من الحيان لا تعتبر المسلك السليم لمعالجة الكثير من المظاهر الاجتماعية السلبية من خلال الدراسة.

- بيانات الفرضية الفرعية الثالثة:

جدول رقم (8): يوضح تساهم مو اقع التواصل الاجتماعي في تغيير أراء ومو اقف الشباب الجز ائري نحو بعض القضايا الصحية.

الفرضية الثالثة						
العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الترتيب	القرار
النوم المبكر	0,7000	0,88641	-2,393	0,021	9	دال (لا أوافق)
الاستيقاظ المبكر	0,9400	0,91272	-,465	0,644	7	غير دال (محايد)
غسل الأسنان يوميا	1,1600	0,86567	1,307	0,197	5	غير دال (محايد)
غسل الايدي قبل الأكل	0,9800	0,89191	-,159	0,875	6	غير دال (محايد)
الاطلاع على عدوى فيروس الإيدز والأمراض المرتبطة به	1,2800	0,80913	2,447	0,018	2	دال (أوافق)
الحماية من الامراض المعدية	1,3800	0,80534	3,336	0,002	1	دال (أوافق)
تجنب استخدام الأدوية المسكنة	1,2200	0,88733	1,753	0,086	4	غير دال (محايد)
التقليل من استخدام مستحضرات التجميل	0,8400	0,86567	-1,307	0,197	8	غير دال (محايد)
الحماية من الميكروبات	1,2800	0,83397	2,374	0,022	2	دال (أوافق)
معرفة أسباب الأمراض العقلية والنفسية	1,2400	0,87037	1,950	0,057	3	غير دال (محايد)
الفرضية الثالثة	1,1020	0,71585	1,008	0,319	-	غير دال (محايد)

* يتم اخاذ القرار عند درجات الحرية (49) ومستوى الخطأ (0.05).

* يتم اتخاذ القرار استنادا إلى المتوسط الفرضي (01) [(0+1+2)/3].

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن قيمة المتوسط الحسابي مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير أراء ومواقف الشباب الجزائري نحو بعض القضايا الصحية. هي (1,1020) وبانحراف معياري قدره (0,71585).وما يؤكد ذلك هي قيمة "ت" المحسوبة المقدرة بـ(1,008) وهي غير دالة عند درجات الحرية (49) ومستوى

الخطأ (0.05) بمستوى دلالة قدره (0,319)؛ وهذا يعني أن مساهمة في تغيير أراء ومواقف الشباب الجزائري نحو بعض القضايا الصحية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كانت محدودة حيث جاءت عبارة الحماية من الامراض المعدية في المرتبة الاولى ،و الاطلاع على عدوى فيروس الإيدز والأمراض المرتبطة به، والحماية من الميكروبات، وفي المرتبة الثالثة معرفة أسباب الأمراض العقلية والنفسية، وفي المرتبة الرابعة تجنب استخدام الأدوية المسكنة، وفي المرتبة الخامسة غسل الأسنان يوميا؛ ثم تلتها عبارة غسل الايدي قبل الأكل؛ ثم جاءت بعدها عبارة الاستيقاظ المبكر؛ ثم تلتها التقليل من استخدام مستحضرات التجميل، وفي الاخير جاءت عبارة النوم المبكر، ويمكن الاستنتاج أن أفراد عينة مجتمع البحث تنظر أن مواقع تواصل الاجتماعي لا تعمل على تغيير أراء الشباب الجزائري من منطلق إن بعض من هذه القضايا الصحية هي من القواعد الصحية العامة المعروفة، والتي يجب أن يتم تنشئة الفرد عليها منذ الصغر عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولا يمكن أن تغيب عنها لتصبح مجال مفتوحا في مرحلة الشباب من أجل العودة به إلى مجال التربية والتنشئة وهي مرحلة قد تجاوزها المنطق الاجتماعي .

-نتائج الدراسة:

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج هي:

1-بينت الدراسة بالنسبة لعامل السن أن أعلى نسبة مسجلة هي الفترة العمرية المحصورة ما بين (21-24 سنة) وتمثل ب(63.3 %)، من مجموع أفراد العينة، هذه النسبة تدل على أن نسبة النجاح في البكالوريا قد عرفت زيادة معتبرة في صفوف الشباب الجزائري، مما سمح للكثير منه الالتحاق بالجامعة إلى جانب النظام التعليمي الجامعي المكيف حسب المرحلة .

2-توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجزائري ذكور وإناثا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دائما بنسبة (66%)، وهي النسبة الغالبة على عينة الدراسة، والملاحظ أن مقياس المتابعة يعتبر عالي جدا.

3-توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجزائري ذكور وإناثا يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمتها الفايسبوك بسبة 37.1%؛ ثم يليها جوجل بنسبة 22.4%؛ ثم يلها يوتيوب بنسبة 31%.

4-أظهرت الدراسة أن دوافع متابعة مواقع التواصل الاجتماعي هي الحصول على المعرفة في الدرجة الاولى وبنسبة 31.6%؛ ثم تليها الترفيه والتسلية بنسبة 29.5%؛ ثم شغل اوقات الفراغ بنسبة 18.9%؛ ثم التعرف على ثقافة الاخر بنسبة 20%.

5-خلصت الدراسة أن غالبية المبحوثين يقضون معدل عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يوميا من 2 إلى 4 ساعات وبنسبة 32% وهي أعلى نسبة؛ ثم يليها من 1إلى 2 ساعة يوميا بنسبة 20%.

6-كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في توفير معلومات حول الثقافة الصحية.

7-أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تغيير اراء واتجاهات الشباب الجزائري نحو بعض القضايا الصحية.

8-كشفت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم نوعا ما في تشكيل وعي ثقافي ببعض القضايا الصحية.

الخاتمة: بعد دخول وسائل الاتصال الحديثة واستخدامها من طرف الجمهور بمختلف شرائحه والتي كانت من أهمها مواقع التواصل الاجتماعي التي برزت كقوة اتصالية فعالة لا يمكن تجاهلها ، فقد ساهمت في فتح المجال العام أمام فئات اجتماعية عريضة وبشكل واسع للتعبير عن رأيها بكل حرية، والاطلاع على كل ما هو ممنوع ومستور في نظرة المجتمع ، لقد أصبح من رواد مواقع التواصل الاجتماعي جلّ الفئات الاجتماعية بكل مستوياتها الثقافية المختلفة ، وخاصة أن مواقع التواصل الاجتماعي ركزت في وظيفتها على بعض الوظائف التي هي في متناول هذه الفئات الاجتماعية من تعارف وتبادل الأخبار والمعلومات و التسلية والترفيه، وتشكلت مجموعات مفتوحة تتفاعل مع بعضها البعض، حيث استطاعت هذه المواقع أن تمد المستخدمين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وروابط جديدة

لتكوين نمط علاقات اجتماعية تتميز بالافتراضية اللامحدودة يختلف نمطها من مجتمع إلى آخر مما أثر على الحياة اليومية للمستخدمين .

ومن خلال هذه الدارسة بحثنا عن استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي ومساهمة هذه الاخيرة في تشكيل الثقافة الصحية للشباب من خلال دراسة انقسمت إلى شقين نظري وميداني حاولنا الربط بينهما من خلال استخدام استمارة استبيان قدمت لعينة من الشباب الجامعي الجزائري والذي يدرس في جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ،ومن الشباب الذين يتفاعلون مع هذه المواقع الاجتماعية ،ولقد توصلت الدراسة في الاخير على مجموعة من النتائج التي تعزز الفرضيات التي وضعناها وتحقق بعض الأهداف التي سطرناها حول مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعية في بناء منظومة ثقافية صحية سعت عبر هذه المواقع إلى تشكيل معارف واتجاهات ومواقف وسلوكات مرتبطة بالثقافة الصحية لفئة الشباب.

المراجع والمصادر:

1-بن نبي، مالك. (1986). مشكلات الحضارة، ترجمة عبد الصبور شاهين. دمشق، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.ط3

2-جابري، محمد عابد. (1997). قضايا في الفكر المعاصر. بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

3-منصور، محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل على جمهور المتلقين: دراسة ميدانية، الأكاديمية العربية المفتوحة. الدنمارك.

4-YouTube– http://www.ibda3world.com محمد صلاح، تاريخ الدخول: 18-9-2016، ساعة 10:30

5-فيريول، جيل. (2011). معجم مصطلحات علم الاجتماع. ترجمة محمد الأسعد، (ط.1). بيروت، دار مكتبة الهلال.

6-(http://www.abc-clio.com) -قاموس الالكتروني. تاريخ الدخول: 09-10-2017، ساعة 22.35

7-راضي، زاهر. (2003).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، جامعة عمان الاهلية الاردن عدد .15

8-شكور، جليل وديع. (1998). أبحاث في علم النفس الاجتماعي وديناميةالجماعة، (ط.1). بيروت، دار الشمال